Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دائرة العالم وانسان عينه والغاية من خلق العالم ولأجله جعلت الدنيا . ومما يثير العجب أن يركع الانسان لمخلوق أو يسجد لما هو دونه او يعبد شيئا خلقه الله له ، وكيف يفعل الانسان ذلك وقد كرمه ربه وشرّفه وفضله على جميع ما في العالم تفضيلا .

ولما جهل الانسان قدر نفسه جعل يرفع رجالا من أمثاله فوق درجاتهم ، ويحل أناسا في مكانة رفيعة لا يستحقونها ، وقد كان يبلغ الامر بالإنسان الى أن يعبد الانسان . أما رسالة محمدﷺ فقد عرّفت الناس بأقدارهم وأنزلتهم منازلهم واعطت كل ذي حق حقه فلم تنقص من حقه شيئا ولم ترفع أحدا من الناس فوق مكانته التي يستحقها ، فكما لم تحطّ عزيزا عن عزته الجدير بها لم ترفع أحدا فوق المقام اللائق به ، وبذلك دلت الانسان على شرفه وعلائه ، وعلمته أنه مهما كان رفيعا وذا سلطة وبأس فانه لن تبلغ به رفعته أن يعبد كما كان يريد الفراعنة أن يعبدوا ، ومهما كان طاهرا عابدا متبتلا فلا ينبغي لانسان أن يركع له أو يرجو منه ما لا يرجى إلا من الله أو يخشاه كخشية الله ومهما حاز من المال الكثير والثراء العظيم فليس له أن يستعلي بذلك على إخوانه من خلق الله . إن رسالة محمدﷺ قد قطعت الفساد واجتثت الشر من أصولها وأعلنت في الناس بوضوح وجلاء هذه الحقيقة : (ولا يتّخِذ بعضُنا بعضاً أرباباً من دون الله) (آل عمران ٦٤) وأذاعت في العالم عن الأنبياء أنفسهم وهم أسمى مراتب البشر أنهم لا ينبغي لأحد منهم أن يقول للناس (كُونوا عباداً لي من دون الله) (آل عمران ٧٩) .

ليس في عالم الشهادة أرفع قدرا من الأنبياء ، ولا في عالم الغيب أعلى درجة من الملائكة ، ومع ذلك لا يجوز أن يتخذ الناس أحدا من الانبياء أو الملائكة معبودين لهم (ولا يأمركُم أنْ تتّخِذُوا الملائِكة والنبيّينَ أرباباً)